### في ظل الترويج لاتفاق بين عباس وفصائل المقاومة لوقف اطلاق الصواريخ

# حماس: لا عودة الى التهدئة في ظل مواصلة العدوان الاسرائيلي وعروض حل ازمة الجندي الاسير لا تلبي المطالب الفلسطينية

الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى استقباله وزير الخارجية الفرنسي في رام الله امس

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

قال مساعدون للرئيس الفلسطيني محمود عباس ونشطون امس الاحد ان عباس ابلغ النشطين ان اسرائيل مستعدة لوقف هجومها على قطاع غزة اذا وافقوا على وقف اطلاق الصواريخ على الدولة اليهودية. وصرح مسؤولون فلسطينيون بان ذلك سيمثل تغيرا في موقف اسرائيل التي بدأت هجومها الشهر الماضي لتحرير الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي اسرته ثلاثة فصائل فلسطينية خلال هجوم عبر الحدود يوم 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وذكرت فصائل فلسطينية ان عباس أبلغها ان اسرائيل طرحت الاقتراح عليه من خلال حكومة اجنبية اثناء اجتماعات عقدت في غزة. ولم يحدد عباس الحكومة بالاسم.

ومن جهته قال الناطق الرسمي باسم حركة حماس سامي ابو زهري لـ«القدس العربي» امس «نحن في حركة حماس ليس لدينا معلومات حول هذه التصريحات مع تأكيدنا على انها لم تضف جديدا، لان المشكلة في الاحتلال والتصعيد الاسرائيلي»، ومشددا على ان «المقاومة تمثل حالة من الدفاع عن النفس».

واضاف ابو زهري بانه «لا يوجد مبادرة جديدة للعودة الى التهدئة، والكرة في ملعب الاحتلال فكلما كان هناك تصعيد صهيوني كانت هناك مقاومة ورد فعل فلسطيني» ومنوها بان «الموقف الفلسطيني بشكل عام ما زال يؤكد بان المقاومة تمثل حالة من الدفاع عن النفس».

ومن جهتها اكدت الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس بان اي اتفاق فصائلي لتجديد التهدئة ووقف اطلاق القذائف بدائية الصنع باتجاه اسرائيل مرهون بما تطرحه الحكومة الاسرائيلية من التزام بوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

واوضح امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني محمد عوض ان الاتصالات ما بين الرئيس والفصائل الفلسطينية قد تفضي الى اتفاق برعاية مصرية اذا وافقت اسرائيل على الالتزام المتبادل بالتهدئة.

ومن جهته اعلن خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الاسلامي امس أن مبادرة وقف اطلاق النار التي طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الفصائل لوقف اطلاق النار مقابل ايقاف اسرائيل لتصعيدها لم تخرج عن كونها مشاورات.

وقال البطش في حديث لاذاعة «صوت القدس»: يبدو أن أطرافا اقليمية ودولية تبنت المبادرة التي طرحها الرئيس عباس على الفصائل الفلسطينية المتمثلة بفتح وحماس والجهاد والجبهتين الشعبية والديمقراطية والتي لم تخرج عن كونها مشاورات فمن الصعب الجزم بأن اتفاقا قد ابرم بين الفصائل والسلطة.

وأضاف: هناك أساس للمبادرة حيث طرحت من قبل الرئيس عباس ولكن من الصعب القول بأن اتفاقا قد ابرم لان الموضوع مازال في حيز المشاورات في كل تنظيم.

وشدد البطش على أن «الكرة في الملعب الاسرائيلي، مؤكدا أن حركة الجهاد الاسلامي لن توقف عملياتها ضد اسرائيل الا في حال أوقفت الاخيرة تصعيدها في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان».

ومن جهتها ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان تل ابيب تراقب باهتمام شديد الاتصالات الفصائلية الفلسطينية، مشترطة في البداية الافراج عن الجندي الاسرائيلي.

وفي هذا الاتجاه اكد سامي ابو زهري لـ«القدس العربي» بان حماس تلقت العديد من العروض بشأن حل قضية الجندي الاسرائيلي الاسير الا انها لم تلب مطالب الحركة والشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان هناك اقتراحات لحل ازمة الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط تمت بلورتها بين القيادة الفلسطينية ومصر وبانها بانتظار الموافقة عليها من رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل المقيم في سورية.

ونقل عن مصادر دبلوماسية عربية قولها ان السعودية وتركيا وفرنسا كثفت مؤخرا من جهود الوساطة التي تبذلها من اجل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير الذي اسرته المقاومة الفلسطينية، وتقول المصادر ان السعودية وفرنسا تسعيان لانجاح هذه الوساطة قبل حسم المواقف والحرب الدائرة في لبنان، وان يكون نجاح الوساطة الخطوة الاولى نحو صفقة شاملة من بنودها وقف اطلاق الصواريخ الفلسطينية على المدن الاسرائيلية.

واكدت المصادر ان الرياض عرضت اغراءات على حركة حماس من بينها استضافة قيادة حماس على اراضيها ومنحهم الاقامة في الرياض.

وذكر ان هناك اتصالات سرية واسعة بين السعودية واسرائيل عبر سفير الرياض في لندن وواشنطن ومن خلال زعماء يهود امريكيين الا ان الناطق الرسمي باسم حماس سامي ابو زهري قال لـ«القدس العربي» امس «هناك عروض عديدة نقلت الى الحركة، وجميع العروض لا تلبي مطالب الحركة والشعب الفلسطيني لانها تتحدث عن افراج مسبق عن الجندي الاسرائيلي بينما الموقف الفلسطيني يصر على ضرورة التبادلية المتزامنة بين اطلاق سراح الجندي والاسرى الفلسطينيين».

وحول المقترحات المصرية الفلسطينية التي تنتظر موافقة مشعل وتتضمن تسليم الجندي الاسرائيلي لمصر مقابل تعهد قوي باطلاق سراح اسرى فلسطينيين امضوا اكثر من 20 عاما في سجون الاحتلال اضافة الى بعض الاسيرات في وقت لاحق من اطلاق سراح الجندي قال ابو زهري «اي عروض لا تتفق مع مبدأ التبادلية المتزامنة هي عروض غير مقبولة من حماس»، ومضيفا «اي حديث عن الجندي يجب ان يكون حديثا تباديا ومتزامنا فيما يتعلق بالفراج عن الاسرى».

والجدير بالذكر ان كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس ولجان المقاومة الشعبية وجيش الاسلام اشترطوا اطلاق سراح جميع الاسيرات والاسرى الاطفال قبل الادلاء بأية معلومات عن مصير الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الاسير لديهم.

وفي ظل الترويج لوجود اتفاق بين الرئيس الفلسطيني وفصائل المقاومة لوقف اطلاق الصواريخ بدائية الصنع تجاه اسرائيل حرصت الاجنحة الفلسطينية المسلحة على اطلاق العديد من الصواريخ بدائية الصنع امس على البلدات الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة.

وقالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ولجان المقاومة الفلسطينية انها أطلقت صواريخ صباح امس بإتجاه بلدة سيدروت شمال قطاع غزة.

وجاء اطلاق الصواريخ بإتجاه البلدات الإسرائيلية بعد الأنباء المتضاربة عن توصل الفصائل الفلسطينية لإتفاق بوقف إطلاق الصواريخ بإتجاه البلدات الإسرائيلية.

ومن جهته نفى الناطق الرسمي باسم لجان المقاومة وجود اتفاق لوقف اطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه البلدات الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار نفى كذلك أسامة المزيني أحد قادة حركة حماس إبرام هدنة لوقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية مقابل تعهد اسرائيلي بوقف عملياته التصعيدية في قطاع غزة، ومضيفا في حديث مع اذاعة القدس «لا علم لنا بما تتناقله وسائل الاعلام عن هدنة لوقف إطلاق النار بدليل أننا أطلقنا أربعة صواريخ على بلدة سديروت صباح اليوم (امس)».

وفيما يتعلق باللقاءات المستمرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والفصائل الفلسطينية أشار المزيني الى تنوع واستمرار اللقاءات بين الرئيس عباس والفصائل الفلسطينية والتي تأتي لبحث القضايا الداخلية وعلى رأسها تفعيل ماتم عليه في وثيقة الاسرى.

وحول موقف حماس الفعلي من وقف إطلاق النار مقابل تعهد اسرائيلي بوقف العمليات العسكرية في قطاع غزة أكد المزيني بأن عمليات المقاومة تأتي ردا على التصعيد الاسرائيلي واصفا إياها بالحق المشروع للشعب الفلسطيني للرد على قتل النساء والاطفال.

---

### وسط مطالبات فلسطينية بعدم استقبالها ودعوات الى اضراب شامل يوم وصولها

# مصادر صحافية اسرائيلية تقول ان رايس ستمنح اسرائيل أسبوعا آخر لاتمام عملياتها في لبنان

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية أمس نقلا عن مسؤولين اسرائيليين بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستمنح اسرائيل مهلة تستمر لمدة أسبوع آخر لانهاء عملياتها العسكرية في لبنان.

ونشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية على موقعها على الانترنت أمس نقلا عن تقديرات مسؤولين اسرائيليين بأن الولايات المتحدة ستمنح مهلة لاسرائيل تستمر حتى الأحد القادم لاتمام عملياتها وعدوانها على لبنان.

وقالت المصادر ان رايس التي ستزور المنطقة اليوم ستلتقي مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين لبحث الأزمة اللبنانية وستمنح من بعدها أسبوعا كاملاً للاسرائيليين للاستمرار في عدوانهم وتعود في الأحد القادم لزيارة ثانية في اسرائيل. وستتمركز مساعي رايس في العالم لبلورة خطة نشر قوات دولية على طول الحدود الاسرائيلية الشمالية وتنفيذ قرار 1559 الذي يقضي بتجريد حزب الله من الأسلحة لتنفيذ ما وصفته بالشرق الأوسط الجديد.

ومن المقرر أن تقوم رايس خلال زيارتها لاسرائيل والمناطق الفلسطينية بالاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي أيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس في محاولة لتطويق الأزمة الراهنة.

وحسب الصحيفة ستلتقي رايس عقب زيارتها لاسرائيل والمناطق الفلسطينية بممثلين أوروبيين في روما من الأمم المتحدة والدول العربية لبحث عدد من المساعي السياسية في المنطقة وستسافر رايس من بعد هذه اللقاءات الى مؤتمر آسيوي ومن بعده ستعود الى القدس يوم الأحد القادم.

يذكر أن رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية حذر في تصريحات سابقة من أن تكون دعوة رايس لايجاد شرق أوسط جديد تهدف لضرب المقاومة وارادة الصمود في لبنان وفلسطين وجعل اسرائيل هي المهيمنة في المنطقة مطالبا الادارة الأمريكية باحترام خيار الشعب الفلسطيني وبوقف ما وصفه بالعدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

معتبراً أنه اذا كان المقصود بشرق أوسط جديد قائم على انهاء الاحتلال واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين والافراج عن الاسرى والمعتقلين وان يتوقف العدوان الشامل الذي يتعرض له كل من لبنان وفلسطين على حد سواء فهذا ما نرحب به وهذا ما نطالب وننادي به كذلك.

الى ذلك فقد طالبت ألوية الناصر صلاح الدين الذراع المسلح للجان المقاومة الشعبية الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى عدم استقبال رايس خلال جولتها المقررة، معتبرة أن هذه الزيارة تأتي للالتفاف على وحدة الدم والمصير بين المقاومة في فلسطين ولبنان، وقالت الألوية ان رايس تقوم بمساع لاقفال الملف الفلسطيني وحل أزمة العدو المتمثلة بأسر جنديه بغزة والتفرد بلبنان ومقاومته لتحقيق النصر الواهم وتكريس ثقافة الهزيمة بالمنطقة.

مشيرة الى أن زيارة رايس غير مرحب بها من قبل شعوب الأمة العربية والاسلامية التي خرجت معبرة عن غضبها لما يحدث من جرائم في لبنان وفلسطين بأيدي صهيوأمريكية، بسبب دعمها لاسرائيل، محاولة التفريق بين المسارين الشقيقين اللبناني الفلسطيني.

وكانت رايس صرحت سابقا بأنها تهدف خلال الزيارة لانهاء ما وصفته «بانهاء موجة العنف الحالية بأقصى سرعة والى معالجة الأسباب الكامنة في جذور العنف بحيث يمكن ايجاد سلام حقيقي ودائم».

ودعت الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية امس الاحد ان يكون يوم زيارة رايس الى المنطقة «يوم اضراب شامل ويوم غضب شعبي» ضد هذه الزيارة.

وقالت الفصائل والقوى الفلسطينية في بيان انها «ترفض زيارة وزيرة الخارجية الى المنطقة، وستفضح أهدافها»، داعية «الى اضراب شامل ويوم غضب شعبي ضد هذه الزيارة».

واوضح البيان «ان هذه الزيارة تأتي في ظل عدوان شامل ومتصاعد تقوم به حكومة اسرائيل بغطاء من الادارة الأمريكية مما يشجعها على التمادي في ارتكاب المزيد من الجرائم ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني».

واضاف «ان اسرائيل ترتكب ابشع الجرائم والمذابح مستخدمة كل ترسانتها العسكرية من طائرات ودبابات وصواريخ وبوارج حربية مستهدفة تدمير البنية التحتية وتدمير البيوت والمؤسسات وايقاع افدح الخسائر على صعيد استهداف المدنيين».

واشارت الفصائل في بيانها الى «ان هذه الجرائم والمذابح وارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية وحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، يأتي بتشجيع وبضوء أخضر أمريكي للاستمرار في هذا العدوان الشامل».

اطفال فلسطينيون نائمون الى جانب عدد من القبور التي تمثل زعماء عربا خلال اعتصام في غزة تضامنا مع لبنان

---

# الفصائل الفلسطينية المسلحة ترد على انباء الهدنة باطلاق العديد من القذائف على أهداف اسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

هاجمت عدد من فصائل المقاومة الفلسطينية أمس عدة مواقع عسكرية اسرائيلية منتشره على حدود قطاع غزة الشمالية، بعد أقل من يوم واحد عن تسرب أنباء تفيد بوجود اتفاق بين الفصائل الفلسطينية يقضي بوقف القذائف الصاروخية من قطاع غزة نحو المستوطنات الاسرائيلية الأمر الذي نفته بعض الفصائل الفلسطينية.

وهاجم مقاومون فلسطينيون تابعون لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي موقع عسكري اسرائيلي قرب معبر ايريز شمال قطاع غزة بقذائف (آر. بي. جي)، دون وقوع اصابات، واعترف الناطق بلسان جيش الاحتلال بتعرض قواته المتواجدة في نفس المكان للهجوم وبوقوع 3 انفجارات قرب معبر ايريز، مشيراً الى أن الجنود ردوا باطلاق نار كثيف دون أن يبلغ عن وقوع اصابات.

وأغلقت قوات الاحتلال فور ذلك معبر ايريز الواصل بين أراضي قطاع غزة واسرائيل وكثفت من تواجدها العسكري في محيطه.

وكانت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أعلنت مسؤوليتها عن قصف المستوطنات الاسرائيلية ثلاث مرات منذ ساعات صباح أمس.

وقالت القسام في بيان لها انها قصفت مستوطنة سديروت الاسرائيلية شمال قطاع غزة بعدد من صواريخ القسام محلية الصنع.

من جهة اخرى أعلنت مجموعتان عسكريتين تابعتان لحركة فتح عن استهدافهما للمستوطنة نفسها بعدد من الصواريخ محلية الصنع. وقالت في بيان وزع على الصحافيين «ان القصف يأتي في اطار استمرارهما في الرد على جرائم الاحتلال في فلسطين ولبنان».

الجدير بالذكر أنه على الرغم من نفي الفصائل الفلسطينية لما تناقلته وسائل الاعلام عن اتفاق بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والفصائل الوطنية لوقف شامل لاطلاق النار خلال لقائهما الأخير في مدينة غزة مقابل وقف العمليات والطلعات الجوية الاسرائيلية الا أن مصادر فلسطينية عاودت تأكيد صحة الأخبار بأنه تم الاتفاق بموافقة الفصيلين الكبيرين المتواجدين على الساحة الفلسطينية وهما حماس وفتح.

يشار الى أن اذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية أذاعت خبر ضمن نشرتها صباح أمس ادعت فيه أن قوات الاحتلال قررت وقف العمليات العسكرية في قطاع غزة وسحبت قواتها من مناطق شرق القطاع عقب توغل محدود نفذته أول من أمس.

---

# إسرائيل تمدد اعتقال نائب رئيس المجلس التشريعي وتوجيه اتهامات لرؤساء بلديات فلسطينية

غزة ـ يو بي أي: مددت محكمة عسكرية إسرائيلية امس الأحد اعتقال حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وذلك لمدة خمسة أيام، بينما وجهت لوائح اتهام لرؤساء بلديات فلسطينية بالضفة الغربية.

وقال المحامي فارس أبو الحسن في بيان إن محكمة سالم العسكرية «مددت توقيف النائب الثاني لرئيس التشريعي خريشة لخمسة أيام بعد أن طلبت الشرطة تمديد اعتقاله لمدة 22 يوما أخرى، وقد تم احضاره من سجن الجلمة».

وأوضح أبو الحسن أن خريشة «يخضع للتحقيق في زنازين سجن الجلمة وتتهمه المخابرات الإسرائيلية بالعضوية في حركة حماس».

وكان الجيش الإسرائيلي اعتقل خريشة وهو في طريقه الى عمان عبر معبر الكرامة (اللنبي) مطلع شهر تموز (يوليو) الجاري.

على صعيد متصل، وجهت ذات المحكمة لوائح اتهام لرؤساء بلديات في الضفة الغربية بتهمة العضوية في قوائم التغيير والاصلاح التي خاضت الانتخابات البلدية في الضفة الغربية عن حركة حماس.

وأوضح أبو الحسن أن المحكمة وجهت لوائح اتهام لكل من حاتم جرار رئيس بلدية جنين ووجيه نزال رئيس بلدية قلقيلية ونائبه محمد هاشم المصري والشيخ خالد مروح دويكات لعضويتهم في قائمة التغيير والاصلاح وتقلد مناصب في إطارها.

ومن المتوقع أن تجري محاكمة وزير المالية عمر عبد الرازق ووزير شؤون الأسرى والمحررين الأسرى وصفي قبها يوم الثلاثاء المقبل وفق ما أعلن أبو الحسن.

يشار الى أن إسرائيل تعتقل في سجونها حالياً 43 نائباً ووزيراً فلسطينياً منذ الثامن والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي.

---

# عباس يصرف للموظفين الفلسطينيين جزءا من رواتبهم المستحقة

رام الله ـ من بيسان العمري:

ازدحمت المصارف في الضفة الغربية وقطاع غزة امس الاحد بموظفي الحكومة الذين توجهوا لصرف جزء من رواتبهم المستحقة عن شهر نيسان (ابريل) بعد طول انتظار.

وقد تم تحويل المستحقات لاول مرة من خلال مكتب الرئاسة الفلسطينية بدلا من الحكومة. وجاءت هذه الخطوة الاولى من نوعها بجهود من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي قال الاسبوع الماضي انه تحدث مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس طالبا مساعدتها في تحويل حوالى 110 ملايين دولار من جامعة الدول العربية الى المناطق الفلسطينية. قال صائب عريقات وهو احد مساعدي عباس «كل شيء تم بالتنسيق مع الحكومة ومع كل الجهات المعنية. الرئيس يحاول فعل ما بوسعه للتخفيف من معاناة شعبه».

وقد تم تحويل 50 مليون دولار من جامعة الدول العربية الى مكتب الرئيس عباس اضافة الى 45 مليون دولار قدمت من المملكة العربية السعودية يتم صرفها لحوالي 165 الف موظف حكومي انقطعت رواتبهم منذ تولي حركة المقاومة الاسلامية حماس مهام الحكومة في آذار (مارس) الماضي. وتعذر على حكومة حماس توفير رواتب الموظفين وحجمها 118 مليون دولار شهريا اثر مقاطعة دولية تمثلت في وقف المعونات المادية الموجهة للسلطة الفلسطينية من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية مطالبين حماس بالاعتراف بدولة اسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المسبقة. لكن المقاطعة الامريكية لم تشمل مكتب الرئيس عباس الذي يتبع لحركة فتح. وتسلم كل موظف ما قيمته 330 دولارا وهو ما يمثل نصف الراتب الشهري للاغلبية العظمى بينما يصرف حوالى 180 دولارا من مخصصات الشؤون الاجتماعية لاهالي الاسرى والمحتاجين. وتدفع الاموال من حساب الرئاسة الفلسطينية الى حساب الموظفين مباشرة دون المرور بالحكومة. وقال رائد يعاقبة (24 عاما) وهو موظف في وزارة التعليم «استلمنا ما يقارب نصف الراتب لكن ذلك لا يحل المشكلة لاننا لم نتلق الراتب منذ خمسة اشهر وأغلبيتنا واقعون الان في الدين».

وقال بسام زكارنة رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية «نحن نتساءل أين راتب شهر آذار فهذا فقط جزء من راتب نيسان».

وقد سجلت عمليات تسديد جزئية لرواتب الموظفين عن شهر آذار (مارس) لكنها لم تشمل قيمة الراتب الكاملة. ويقف الاقتصاد الفلسطيني على حافة الانهيار بسبب انقطاع الرواتب التي تعيل بشكل غير مباشر واحدا من بين كل اربعة فلسطينيين.(رويترز)

---

# وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام يعلن عن خطة أمنية لحماية المستشفيات الفلسطينية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أعلن سعيد صيام وزير الداخلية أمس عن البدء في تطبيق خطة أمنية بالتعاون مع وزارة الصحة، لحماية المستشفيات من أعمال الاعتداء المسلح واطلاق النار في أروقتها والاعتداء على العاملين فيها.

وأكد صيام في تصريحات صحافية خلال جولة تفقدية قام بها صيام لمجمع الشفاء الطبي وسط مدينة غزة عن البدء في تنفيذ الخطة في أكبر التجمعات الطبية في قطاع غزة، وهو مستشفى الشفاء، دون أن يعطي أي تفاصيل عن الخطة الجديدة مشيراً الى الخطة ستشمل نشر أعضاء من القوة التنفيذية التي شكلها صيام مؤخراً على مداخل المستشفى.

ودعا صيام، الى ضرورة التعقل والتروي وعدم نقل المشاكل العائلية، وسياسة «البلطجة والزعرنة»، الى ساحات المستشفى الذي يتلقى فيه آلاف المرضى والجرحى العلاج.

وكان مستشفى الشفاء تعرض الى عشرات حالات الاعتداء من قبل مسلحين عبر اطلاق النار في أروقة المستشفى، والاعتداء على الأطباء والمرضين، وكان آخرها قبل أسبوع حيث امتدت مشكلة عائلية بين عائلتين من غزة الى المستشفى وتم خلالها اطلاق الاعيرة النارية على المواطنين وفي قسم الاستقبال في المستشفى.

وفي موضوع آخر أكد صيام أن الحكومة الفلسطينية هي جزء من الشعب الفلسطيني وهي جزء من دائرة الاستهداف سواء على صعيد الاعتقالات أو التهديد بالاغتيال للوزراء وتدمير البنى التحتية والمقرات والوزارات كما حدث في لبنان، مشيراً الى أن الشعب الاسرائيلي أسبق من قضية الجندي الذي تمكنت ثلاث جماعات فلسطينية مسلحة من أسره، وأن المشكلة من طرف الاحتلال الذي لن يتوقف لحظة عن ممارسة عدوانه على الشعب الفلسطيني لكسر وردع الشعب وهذا عن تحقيق أهدافه المشروعة.

وقال «العالم يتحدث عن أسير اسرائيلي لدى جنود المقاومة، بينما يغض الطرف عن عشرة آلاف أسير في سجون الاحتلال من الأطفال والنساء والرجال، ويجب أن ينظر بعقل وليس بعين واحدة وهذا حق مشروع لنا».

---

# عمليات القتل والتدمير في غزة تدفع بالمعتدلين الفلسطينيين الى التشدد

المغازي (قطاع غزة)

ـ من سليم صاحب الطابع:

بعد ان دمرت الدبابات الاسرائيلية مصنع الثياب الذي يملكه، بات الحقد ضد اسرائيل يغلي في قلب احمد عبد الجواد الذي لم يكن اساسا من الفلسطينيين المتطرفين في معاداتهم للدولة العبرية.

وشاهد عبد الجواد من منزله الذي ينم عن بحبوحة ورفاهية والذي يقع قرب مخيم المغازي للاجئين في وسط قطاع غزة، الدبابات والجرافات الاسرائيلة تدمر مصنعه وتسحق الماكينات الـ150 التي في داخله.

ويقول وهو يسير فوق حطام مصنعه، «فكرت، ان مستقبلي تهدم. اني املك هذا المصنع منذ عامين، وكانت التجارة مزدهرة قبل الحصار الاسرائيلي».

ويضيف بعد ان ينحني ويلتقط من بين لفافات النسيج المبعثرة صندوقا من القمصان لم تسحقه دبابات الدولة العبرية «كان المصنع يصنع البسة مخصصة للسوق الاسرائيلية حصرا».

وقال «جاؤوا على حين غرة، لم نتمكن من انقاذ اي شيء».

ويشعر عبد الجواد بالقلق على مصير « 70 عائلة كانت تجني رزقها من خلال العمل في هذا المصنع».

ويقول رجل عجوز من عمال المصنع «كنت اطعم عشرة اشخاص من عائلتي بفضل هذا المصنع. كيف سنعيش الان؟».

ويلهو الاطفال فوق ركام المصنع، ويعلقون حول اعناقهم مخازن رصاص مدافع رشاشة خلفها الجنود الاسرائيليون وراءهم.

وغادر الجيش الاسرائيلي القطاع الجمعة بعد ان امضى فيه 48 ساعة في اطار عملية توغل دامية.

وبعد بضع ساعات على ذلك، اطلقت دبابة اسرائيلة قذيفة على منزل الناشط في الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) محمد حرارة في حي الشجاعية شرق قطاع غزة، اودت بحياته وحياة والدته واخيه واحد اقربائه.

وقال عم محمد حرارة خلال تقبله التعازي على وقع اطلاق الصواريخ الاسرائيلية بمحاذاة الحدود القريبة «عمل والده كهربائيا طوال 25 عاما في كيبوتز في اسرائيل».

واضاف «اتصل صاحب عمله الاسرائيلي به عندما علم بالخبر وكان حزينا جدا».

ولا يثير انتماء ابن احد العمال الفلسطينيين في اسرائيل، الى حركة حماس التي تدعو الى القضاء على الدولة العبرية، الكثير من الاستغراب في غزة.

واعلن سعيد حرارة، احد اقرباء محمد حرارة، «سقط في عائلتنا شهداء عام 1967» اثناء الحرب العربية الاسرائيلية، ولكن العائلة لم تقدم شهداء في الانتفاضتين لاننا «عائلة مسالمة». بيد ان المأساة التي وقعت غيرت قناعات حسن حرارة احد اقرباء القتيل الذي يقول بصوت متهدج «حتى العام الماضي كنت لا ازال أؤمن بالسلام مع اسرائيل لكنني اتمنى الان لو اكون قنبلة. اريد تفجير نفسي في تل ابيب».

ولفت الى ان «كل فلسطيني يرغب في ان يكون قنبلة لينتقم».

وقالت مديرة وكالة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الاونروا) كارين ابو زيد خلال زيارة الى المغازي انها تشعر «بالرعب» امام هول التدمير اللاحق بقطاع غزة.

واشارت «ما يحدث لا يؤدي الا الى زيادة الغضب والنقمة والاحباط»، مضيفة «هذا ما يجعلنا نقلق على المستقبل».(اف ب)